Original Article مقالة أصيلة

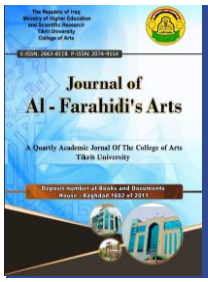

Tikrit University | جامعة تكريت
مجلة آداب الفراهيدي
Journal of Al-Farahidi's Arts

أجوبةُ صَارِي كُرز (ت: ٩٢٣ هـ) عن أسئلةِ قَره سِيدي (ت: ٩١٣ هـ) على مِفْتَاح العُلوم - دراسة وتحقيق

Sari Kurz's (D: 923 AH) Answers to Qara Sidi's (D: 913 AH) Questions On Miftah Al-Ulum - Study And Investigation

م. د. علي حميد سفاح
قسم اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الإنسانية،
جامعة تكريت
صلاح الدين، العراق

Lecturer. Dr. Ali Hamid Safah
Department of Arabic Language, College of Education for Humanities, Tikrit University
Salahuddin, Iraq

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
09/03/2025	20/04/2025	13/05/2025

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.17.61.13 Vol (17) No (61) May (2025) P (181-198)

الملخص

البحث عبارة عن نسخة خطية قيمة للمؤلف (نور الدين يوسف القراصوي الباليكسري صاري كرز الحنفي العثماني) يهدف البحث إلى الوقوف على حل بعض الإشكالات في علم البيان وهو أجوبة لأسئلة قره سيدي على شرح المفتاح للتفتزاني، ضبط فيها معاق علم المعاني والكلام فيه، وقد كتب المؤلف رسالته استجابة لطلب من بايزيد خان بن محمد الفاتح، وقد تكونت الرسالة من ثلاثة أسماء، أولها: أجوبه صاري كورز عن أسئلة حميد لي قره سيدي، ثانيها: حل شُبهاتِ قره سيدي في المعاني، ثالثها: أجوبه صاروا كرز عن أسئلة قره سيدي، وقد وردت هذه التسمية في آخر المخطوط.

الكلمات المفتاحية

مِفْتَاح العُلوم، قَره سِيدي، صَارِي كُرز، يوسف القراصوي

ABSTRACT

The research is a valuable handwritten copy of the author (Nur al-Din Yusuf al-Qarasuyi al-Balaksari Sari Kurz al-Hanafi al-Uthmani). The research aims to stand on solving some problems in the science of rhetoric, and it is answers to the questions of Qara Sidi on the explanation of al-Miftah by al-Tifzani, in which he regulated the problems of the science of semantics and speech in it. The author wrote his letter in response to a request from Bayezid Khan bin Muhammad al-Fatih, and the letter consisted of three names, the first: Sari Kurz's answers to the questions of Hamid Li Qara Sidi, the second: Solving Qara Sidi's doubts in the meanings, the third: Sari Kurz's answers to the questions of Qara Sidi, and this name was mentioned at the end of the manuscript.

KEYWORDS

The Key to The Sciences, Qara Sidi, Sari Kurz, Youssef Al-Qarasawi

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

الحمد لله الكريم العليم، أنزل القرآن بلسـان عربي مبين، على خير خلقه أجمعين، فجعله عمدةً لأهلِ الفصاحةِ والبيان، وينبوعاً صافياً يرتوي منه كل ظمآن، وأفضل الصلاة و أتم السلام، على سيدنا محمد من أوتي جوامع الكلم، ومناهل الفهم و العلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد ...

يعتبر علم البلاغة من أجل علوم العربية شـأناً؛ لما امتاز به من بيان وجوه إعجاز القرآن الكريم، لذلك اعتنى العلماء قديماً وحديثاً بهذا العلم، وأولوه عناية خاصـة، فألفوا فيه المؤلفات ما بين الطويلة والمتوسـطة والقصـيرة، وما بين رسـائل في جزئية من جزئياته، أو كلية من كلياته، ومن هؤلاء العلماء الذين اهتموا بعلم البلاغة تأليفا وبياناً، الامام السـكاكي في كتابه الفريد في علم البلاغة "مفتاح العلوم" إذ أُعجب العلماءُ فيه أيَّمَا إعجاب، فكان بحق مفتاح لما أغلق من الأساليب، فتلقوه بالاهتمام ما بين الحفظ والشرح والاختصار والدراسة.

ومن بين هؤلاء العلماء الذين اهتموا بكتاب السـكاكي الحميدي في سـؤالاته لابراهيم باشـا على المفتاح في باب البيان، إذ أورد بعض الاعراضات، وبعض الشبه والتساؤلات، حول المفتاح، ثم أتى نور الدين بن يوسف فوضع أجوبة على تلك الاسئلة مجيباً عنها إجابة شافية كافية، مفصلاً لها تفصيلاً يزيل الاشكال عنها، في رسالة تقع في اربع لوحات أسمها: **"حَلُ شُبهاتِ قَره سِيْدِي في المعاني"** فتناولت هذه الرسالة بالتحقيق مقسماً لها على قسمين:

القسم الاول: القسم الدراسي: تناولت فيه المؤلِف والمؤلَف وما يتعلق بهما، من بيان حياة العالمين قره سيدي، ونور الدين، كذلك تناولت فيه المخطوط وما يتعلق به من وصف له وبيان منهج مؤلفه، مع وصف للنسخ الخطية ونماذج من صورها.

القسم الثاني: النص المحقق.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد فهو ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف وبصاحب الأسئلة:

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف:

أولاً: هو نور الدين بن يوسف القراصويي، الباليكسري، صاري كُرْز، الحنفي، العثماني، الرومي.

قرأ على المولى خطيب زاده وسنان باشا ودرَّس بمدارس إلى أن استقضي ببروسا في سنة ٩٢٢، ثم أعيد إلى القضـاء المذكور والتدريس مرتين ومات وهو مدرس بالسـليمانية ودفن في حظيرة مسـجده وله "رسـالة في الجواب عن إشكالات سيدي الحميدي" وكان قيماً بدرسه لا يفتر عنه حتى في مرضه. ذكره صاحب "الشقائق".

كان عالماً فاضـلاً، أخذ عن علماء عصـره، ثم وصـل الى خدمة المولى علاء الدين علي العربي ثم صـار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة توقات ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة ادرنه ثم صـار قاضـيا بمدينة بروسـه ثم صـار قاضـيا بمدينة قسـطنطينية ثم صـار قاضـيا بالعسـكر المنصور بولاية اناطولي ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ثم عزل عنه في اوائل سلطنة السلطان سليم خان وجعل مدرسا بإحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرون درهما ومات مدرسا بها في سنة ثلاث وعشـرين وتسـعمائة ودفن عند دار التعليم التي بناها بقسـطنطينية كان رحمه الله تعالى مشـتغلا بالعلم ومشـتهرا بالفضـل وكان صـاحب ذكاء ودقة وصـاحب شـيبة عظيمة ووجه حسـن تتلألأ انوار العلم والصـلاح في جبينه وكان صاحب هيبة ووقار وصاحب ادب وحسن خلق وتواضع للصغير والكبير [١].

أصل نسبته: صاري كُرْز (عبارة تركية، ومعناها باللغة العربية: المقمعة الصفراء): ونسبة هذه العائلة إلى الفقيه المحقق قاضي العسكر في عهد أمير المؤمنين؛ السلطان العثماني سليم الثاني؛ المولى نور الدين أفندي ابن يوسف الباليكسري، صاري كُرز، ت ٩٣٤ هـ، وضريحه في إستانبول بمقبرة جامع يايلا في منطقة الفاتح [٢].

المطلب الثاني: التعريف بالحميدي:

هو العالم الفاضل الكامل المولى سيدي الحميدي قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي الفناري ثم صار مدرسا بسيواس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مرادخان الغازي ببروسه ثم صار مدرسا بمدرسة اورخان ببلدة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم نصب قاضيا بمدينة قسطنطينية ولم يلبث الا قليلا حتى مات وهو قاض بها في سنة اثنتي عشرة او ثلاث عشرة وتسعمائة كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وحصل من الفضل جانبا عظيما وكان الناس يقدمونه على اقرانه في الفضل وكان اسود اللون عظيم الجثة كبير اللحية جدا وكان ذا مهابة ووقار وله اسئلة على شرح المفتاح للسيد الشريف وله ايضا اسئلة على شرح المواقف للسيد الشريف ايضا وله نظم بالعربية لكنه نظم ضعيف روح الله روحه[٣].

المبحث الثاني: التعريف المخطوط:

المطلب الأول: اسم المخطوط ونسبته للمؤلف:

أولاً: اسم المخطوط:

من خلال الرجوع الى المراجع وفهارس بعض المكتبات وقفت على ثلاثة أسماء لهذه الرسالة الخطية، وكلها يدل على أن رسالته في هذا المخطوط هي عبارة عن أجوبة على اسئلة قره سيدي، وهذه الاسماء هي:

١. أجوبة صاري كورز عن أسئلة حميدلي قره سيدي [٤].

٢. حل شُبهات قره سيدي في المعاني [٥].

٣. أجوبة صاروا كرز عن اسئلة قره سيدي، وردت هذه التسمية في آخر المخطوط.

ثانياً: نسبة المخطوط للمؤلف:

نسبت فهارس المكتبات التي وجد فيها المخطوط للمؤلف منها فهرس مخطوطات راغب باشا، وصُرّح فيها باسمه مع نسبته لمؤلفه، بل ذكر جزءاً يسيراً من مخطوطه[٦].

كذلك نجد هذا العنوان واضحاً في نهاية المخطوط، إذ قال في آخره: ((تمت أجوبة صاروا كرز سلمه الله عن اسئلة قره سيدي سلمه الله)).

ثالثاً: سبب تأليفه:

لا يخفى على مَنْ يقرأُ الأسطرَ الأولى من مقدمة هذه الرسالة السبب الرئيس لكتابتها، إذ قد كتبها استجابةً لطلب من بايزيد خَان بن مُحَمَّد الفاتح، بعد أمره بذلك لحل بعض الاشكالات في البيان كما قد صرح هو بذلك.

رابعاً: التعريف بالمخطوط ومنهجه فيه:

تعد هذه الرسالة جواباً لأسئلة قره سيدي على شرح المفتاح للتفتازاني، إذ قد ألف التفتازاني شرحاً على مفتاح العلوم، وهو كتابه "المطول شرح تلخيص المفتاح " ثم جاء قره سيدي ووضع أسئلة على المطول لحل بعض الاشكالات في رسالة تقع في نحو اربع لوحات، وقد نالت هذه الاسئلة أهمية لدى العلماء فتولى الإجابة عنها عددٌ منهم، قال حاجي خليفة: ((مفتاح العلوم؛ للعلامة سراج الدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ... وأورد المولى سيدي الحميدي أسئلة على شرح السيد الشريف، وتوفي: سنة ٩١٢ هـ، وأجاب عنها المولى يعقوب بن سيدي؛ المتوفى سنة ٩٣١ هـ وعلى أوائله حاشية له غير الأسئلة، وأجاب المولى سيدي أحمد بن أويس القراماني عنها في رسالة أيضاً؛ وتوفي سنة ٩٢٤ هـ، وكتب المولى قره بالي بن سيدي الأيديني رسالة أجاب أيضاً فيها عن الأسئلة؛ وتوفي سنة ٩٢٩ هـ))[٧].

أما بالنسبة لمنهج المؤلف فتبرز في:

١. كان يورد كلام السكاكي بقوله: ((قال)) مطلقة ثم يأتي بكلامه.

٢. يورد قول قره سيدي بقوله: (قال الشارح).

٣. وبعد أن يورد الأقوال يعرج عليها بشيء من التفصيل.

٤. لم يكن يشر المؤلف الى أنَّه ينقل عن المصادر التي أخذ عنها الا الشيء القليل، وأن غالب الشرح هو من تأليفه.

٥. مقابل ذلك صرح بعدد من المصادر كحاشية التفتازاني على الكشاف، ومطالع الأنوار للرازي.

المطلب الثاني: منهجي في التحقيق والرموز المستخدمة فيه:

أولاً: منهجي في التحقيق:

يتلخص المنهج الذي سلكته في التحقيق في الخطوات الاتية:

١- اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط على نسختين: اعتمدت النسخة (أ) أصلا وقابلتها مع النسخ (ب).

٢- عزوت الآيات الى اماكنها، منسوبة الى سورتها وتسلسلها بين الايات.

٤- ترجمت للأعلام الذين ذكرهم المؤلف.

٥- عرَّفت بالمصطلحات والالفاظ الغريبة التي وردت في النص المحقق.

٦- وضعت معقوفتين للزيادة التي وجدتها في النسخة (ب) .

٧- اذا كان هناك اختلاف بين النسخ في بعض الكلمات اثبتت ما رأيته مناسباً وأشرت اليه في الهامش.

٨- وثقت اقوال العلماء وآرائهم من مصادرها الأصلية.

٩- في توثيقي للمصـــادر التي اعتمدتها اكتفي بذكر اســـم الكتاب والجزء والصـــفحة، ولم اذكر بطاقة الكتاب الا في قائمة المصادر.

ثانياً: الرموز المستخدمة في التحقيق:

١- اطلقت رمز (أ) على النسخة الأولى والرمز (ب) على النسخة الثانية.

٢- استخدمت القوسين المزهرين للآيات القرآنية.

٤- استخدمت المعقوفتين [ ] للزيادة من النسخة (ب).

٥- استخدمت القوسين الكبيرين المزدوجين (( )) للكلام الذي نقلته نصا من مصدره.

المطلب الثالث: وصف النسخ الخطية وصورها:

اعتمدت في تحقيق المخطوط على نسختين:

النسخة الأولى: اعتمدتها أصلا وقابت عليه النسخة الثانية ورمزت لها بالرمز (أ).

١. مكانها: تركيا.

٢. المكتبة: مكتبة بورصا العامة .

٣. رقم الحفظ: ١٤٢٩-١٩.

٤. عدد لوحتها: (٦) لوحات، في كل لوحة (١٦) سطر ، في كل سطر (١٢) كلمة تقريباً.

٥. تاريخ النسخ: غير معروف.

٦. اسم الناسخ: غير معروف.

النسخة الثانية:

١. مكانها: تركيا.

٢. المكتبة: مكتبة راغب باشا .

٣. رقم الحفظ ١٤٥٩

٤. عدد لوحتها: (٣) لوحات، في كل لوحة (٢٣) سطر ، في كل سطر (٢١) كلمة تقريباً.

٥. تاريخ النسخ: غير معروف.

صور المخطوط:

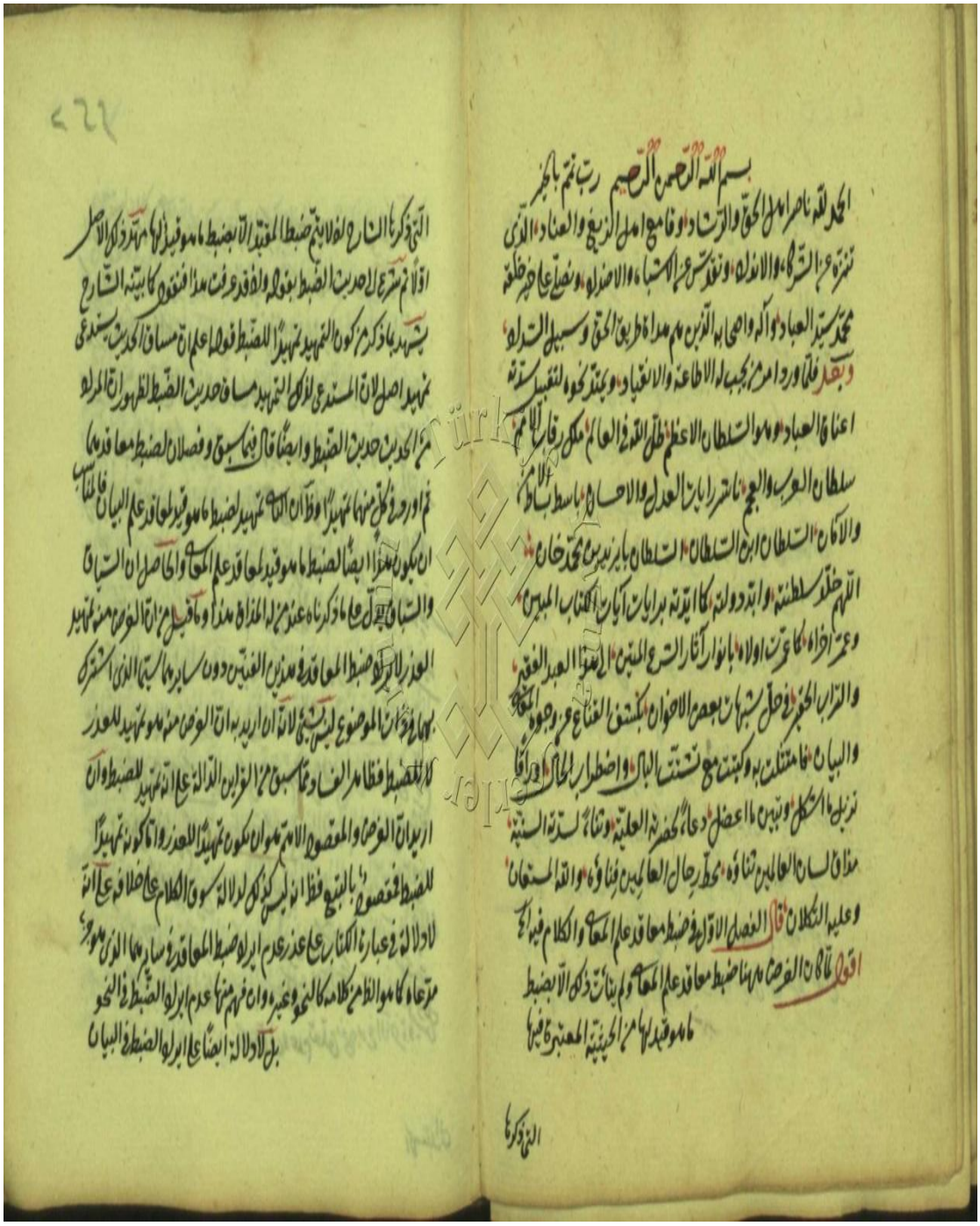

اللوحة الاولى من النسخة (أ)
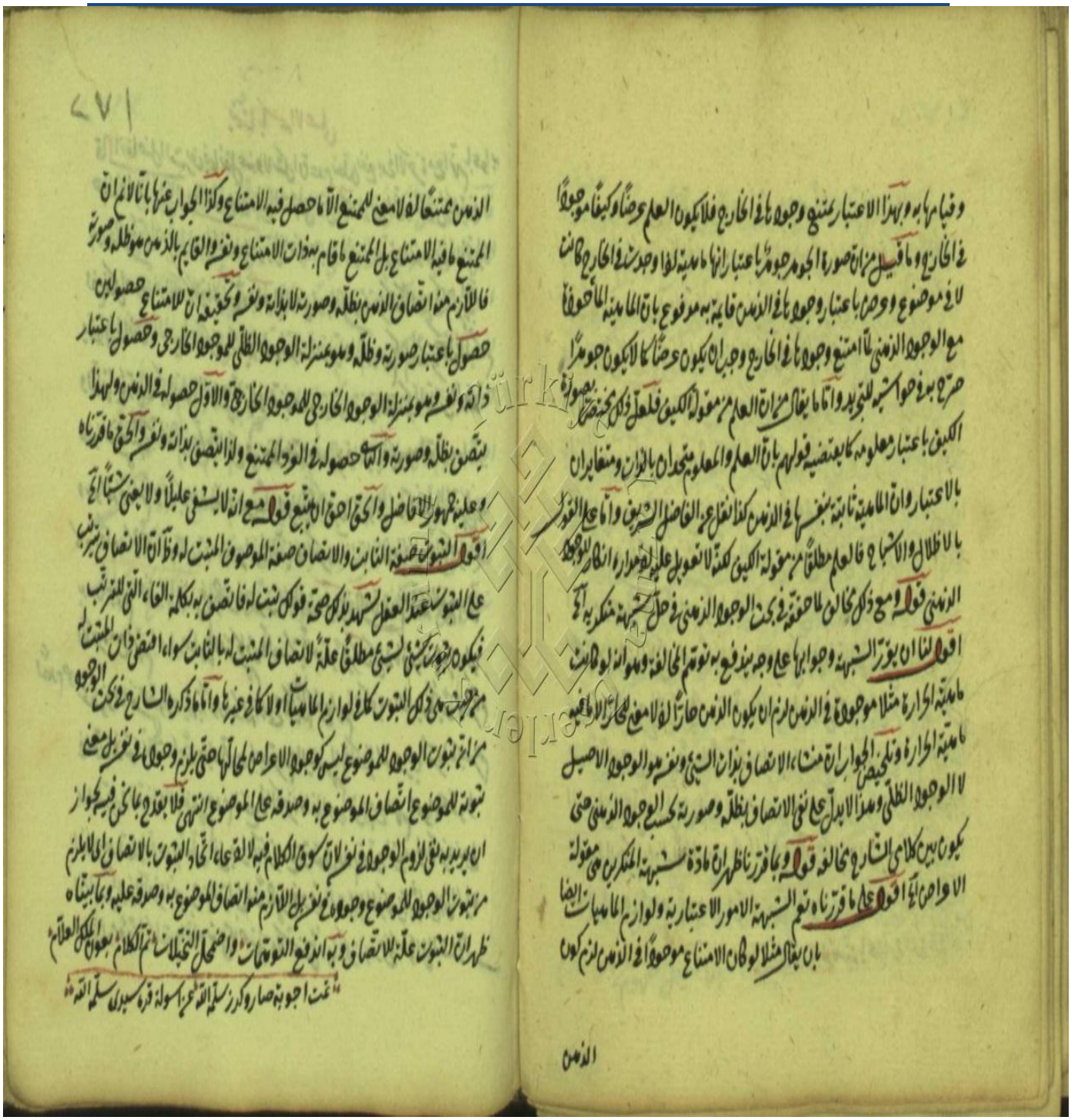
اللوحة الاخيرة من النسخة (أ)

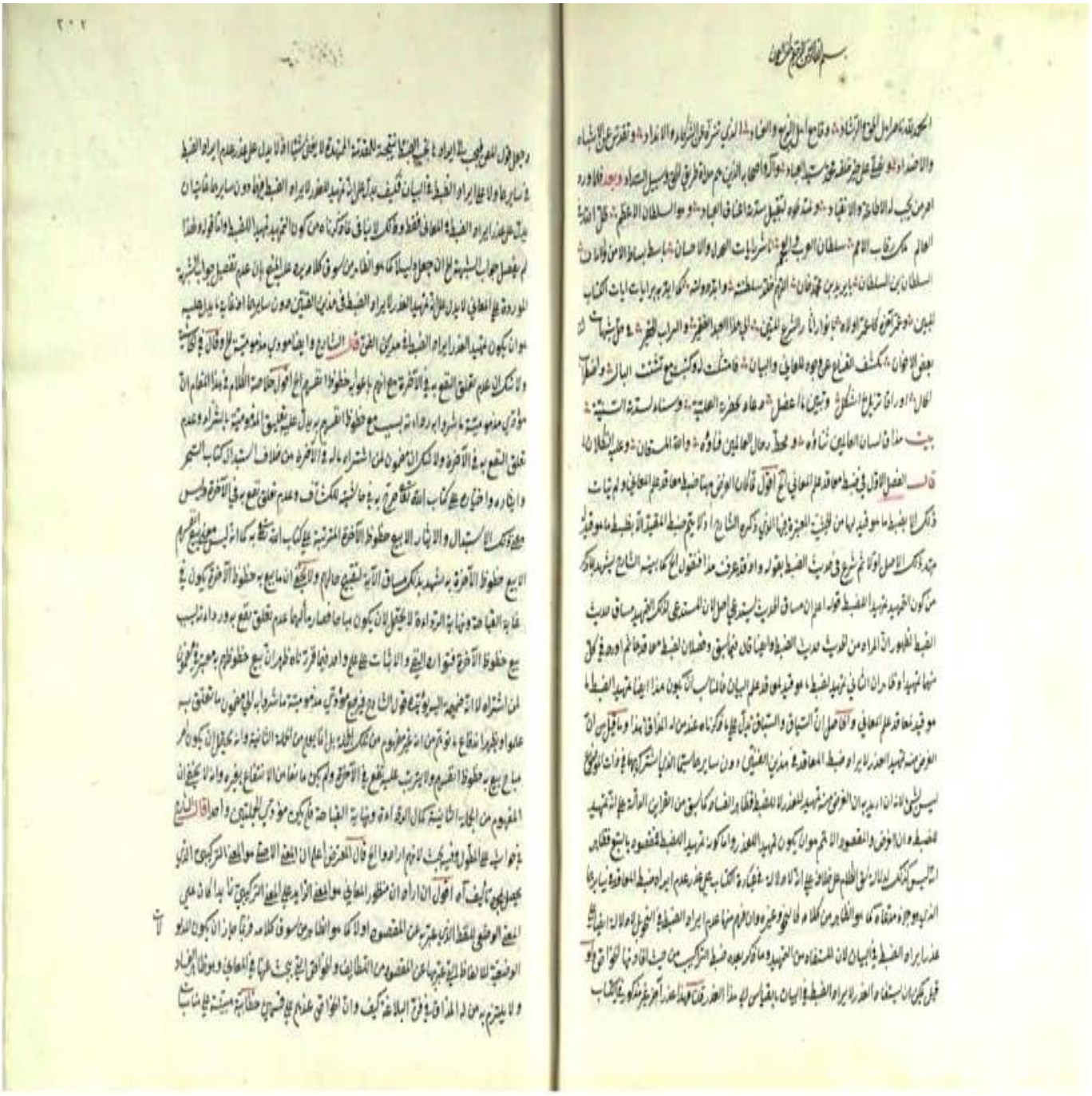

اللوحة الاخيرة من النسخة (ب)

اللوحة الاخيرة من النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

ربي تمم بالخير [٨].

الحمد لله ناصر أهل الحق والرشاد، وقامع أهلِ الزيغِ والعنادِ، الذي تنزه عن الشركاء والأنداد، وتقدَّسَ عن الأشباهِ والأضداد، ونصلي على خير خلقه محمدٍ سيدِ العباد، وآله وأصحابه الذين هم مرآة طريق الحق وسبيل السَّدَاد.

وبعد ...

فلما ورد أمرُ من يجب له الطاعة والانقياد، ويمتد نحوه لتقبيل سدته أعناق العباد، وهو السلطان الاعظم، ظل الله في العالم، ملك رقاب الأمم سلطان العرب والعجم، ناشر رايات العدل والإحسان، باسط بساط الأمن والأمان، السلطان ابن السلطان، السلطان[٩] بايزيد بن محمد خان[١٠]، اللهم خلِّدْ سلطنَتَهُ، وأبّدْ دولتَهُ، كما أيدتَهُ برايات آياتِ الكتابِ المبينِ، وعَمِّرْ أُخرَاهُ كما عمَّرتَ[١١] أولاه بأنوار آثار الشرع المتين، الى هذا العبد الفقير، والتراب الحقير، في حَلِّ شُبُهاتِ بعضِ الإخوان، بكشف القناع عن وجوه المعاني والبيان، فامتثلت له، وكتبتُ، مع تشتتِ البال، واضطرابِ الحال، أوراقاً تزيلُ ما أُشكل، وتبينُ ما أُعضل، دعاءً لحضرته العلية، وثناءً[١٢] لسدته السنية [بيت] [١٣]:

مذاقُ لسانِ العالمينَ ثناؤُهُ مَحَطُّ رحالِ العالمينَ فناؤهُ[١٤]

والله المستعان، وعليه التكلان.

قال [١٥]: ((الفصلُ الأولُ: في ضبطِ معاقدِ[١٦] علمِ المعاني[١٧] والكلامِ فيهِ الخ))[١٨].

أقول: لما كان الغرض ها هنا ضبط معاقد[١٩] علم المعاني، ولم يتأتَ ذلك إلا بضبط ما هو قيد لها، من الحيثية المعتبرة فيها التي[٢٠] ذكرها[٢١] الشارح، لذا لا يتم ضبط المقيد[٢٢]، إلا بضبط ما هو قيد لها[٢٣]، مهّد ذلك الأصل أولاً، ثم شرع الى[٢٤] حديث الضبط بقوله: **((واذ قد عرفتَ هذا فنقول [الخ][٢٥]))**[٢٦] كما بيّنه الشارح[٢٧] يشهد بما ذكر من كونِ التمهيدِ تمهيداً للضبط.

قوله: ((اعلم أنَّ مساقَ الحديثِ يستدعي تمهيداً[٢٨]))[٢٩] أصَّلَ لأنَّ المستدعي لذلك التمهيد، مساق حديث الضبط؛ لظهور أنَّ المراد من الحديث، حديث الضبط، وأيضاً قال فيما سبق: **((وفصلان لضبط معاقدهما))**[٣٠] ثم أورد في كل منهما تمهيداً، وظاهر أنَّ الثاني تمهيد لضبط ما هو قيد لمعاقد علم البيان[٣١]، فالمناسب أنْ يكونَ هذا أيضاً [تمهيداً][٣٢] لضبط ما هو قيد لمعاقد علم المعاني، والحاصل أنَّ السياق والسباق يدلُّ على ما ذكرناه، عند من له المذاق[٣٣].

(هذا وما قيل من أنَّ الغرض منه تمهيد العذر، لإيراد ضبط المعاقد في هذين الفنين دون سائرهما، سيما الذي اشترك بهما في ذات الموضوع)[٣٤] ليس بشيء؛ لأنَّه إنْ أُريدَ أنَّ الغرضَ منّه هو تمهيد للعذر، لا للضبط، فظاهر الفساد، مما[٣٥] سبق من القرائن الدالة على أنَّه تمهيد للضبط، وإنْ أريدَ أنَّ[٣٦] الغرض والمقصود الأهم هو أنْ يكونَ تمهيداً للعذر، وأما كونُهُ تمهيداً للضبط، فمقصوده بالتبع، فظهر أنَّه ليس كذلك؛ لدلالة سوق[٣٧] الكلام على خلافه، على أنَّه لا دلالة في عبارة الكتاب على عذر عدم إيراد ضبط المعاقد في سائرهما، الذي هو جزء مدعاه، كما هو الظاهر من كلامه كالنحو وغيره، وإن فُهِمَ منها عدم إيراد الضبط في النحو، بل لا دلالة أيضاً على [عذر] [٣٨] إيراد الضبط في البيان [ظ/١] لأنَّ المستفاد من التمهيد، وما ذكر بعده، ضبط التراكيب من حيث أفادتها الخواص، ولو قيل: يمكن أن يستفاد العذر؛ لإيراد الضبط في البيان بالقياس، لا هذا العذر، قلنا: فهذا عذر آخر، غير مذكور في الكتاب، وجعل قول المصنف، فيجب المصير[٣٩] الى إيرادها تحت الضبط؛ نتيجة للمقدمة الممهدة، لا يعني شيئاً، إذ لا يدلُّ على عذر [عدم][٤٠] إيراد الضبط في سائرهما، ولا على عذر إيراد الضبط في البيان، فكيف يدلُّ على أنَّه تمهيد للعذر لإيراد الضبط فيهما دون سائرهما؟ بل[٤١] غايته أنْ يدلَّ على عذر إيراد الضبط في المعاني فقط، وذلك لا ينافي؛ لما ذكرناه من كون التمهيد، تمهيداً للضبط.

وأمّا قوله: (ولهذا لم يفصل جواب الشبهة)[٤٢] الخ ، أنْ جعل دليلاً كما هو الظاهر من سوق كلامه يرد عليه المنع بأنَّ عدم تفصيل جواب الشبهة الموردة على المعاني، لا يدل على أنَّه تمهيد العذر لإيراد الضبط في هذين الفنين.

قال الشارح: وأيضاً مؤدى مذمومية الخ وقال في الحاشية: (ولا شك أنَّ عدم تعلق النفع به في الآخرة مع أنَّهم باعوا به حظوظ أنفسهم)[٤٣] الخ.

أقول: خلاصة الكلام في هذا المقام، أنَّ مؤدى مذمومية ما شروا به رداءته بسبب بيع حظوظ أنفسهم به، يدل عليه تعليق المذمومية بالشراء، وعدم تعلق نفع به في الآخرة، ولا شكَّ أنَّ مضمون: ﴿ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ ﴾[٤٤] استبدال كتاب السحر، وإيثاره واختياره على كتاب الله تعالى' صرح به في حاشيته للكشاف[٤٥]، وعدم تعلق نفع به في الآخرة، وليس [معنى] [٤٦] ذلك [و/٢] الاستبدال والإيثار، إلا بيع حظوظ الآخرة المترتبة على كتاب الله تعالى به، كما أنَّ ليس معنى بيع أنفسهم، إلا ببيع حظوظ الآخرة به، يشهد بذلك مساق الآية لتقبيح حالهم، ولا يخفى أنَّ ما بيع به حظوظ الآخرة، يكون في غاية القباحة، ونهاية الرداءة، لا يحتمل لأنْ يكون مباحاً، فصار مثالهما عدم تعلق نفع به، ورداءته، بسبب بيع حظوظ الآخرة به[٤٧]، فتوارد النفي والإثبات على علم واحدٍ، فبما قررناه ظهر أن بيع حظوظهم به، معتبر في مضمون لمن اشتراه، لا أنَّه ضميمة إليه، يؤيده **قول الشارح:** فيرجع مؤدى مذمومية ﴿ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ ﴾، الى مضمون ما تعلق به ﴿ عَلِمُواْ ﴾ وظهر [٤٨] اندفاع ما توهم من أنَّه غير مفهوم من تلك الجملة بل إنّما يعلم من الجملة الثانية وأنَّه يحتمل أنْ يكون أمر مباح بيع به حظوظ أنفسهم ولا يترتب عليه نفع في الآخرة ولم يكن مانعاً من الانتفاع بغيره وأنه لا يخفى أن المفهوم من الجملة الثانية كمال الرداءة ونهاية القباحة فلم يكن مؤدى الجملتين واحداً.

قال الشارح في حواشيه على المطول: وفيه بحث؛ لأنَّهم أرادوا الخ، (قال المعترض: اعلم أنَّ المعنى الأصلي هو المعنى التركيبي[٤٩] الذي يحصل بمجرد تأليف)[٥٠] الخ[٥١]، أقول: إنْ أراد أنَّ منظور المعاني هو المعنى الزائد على المعنى التركيبي زائداً كان على [المعنى][٥٢] الوضعي ها للفظ الذي عبر به عن المقصود أولاً كما هو الظاهر من سوق كلامه فربَّما جاز أنْ تكون المدلولات الوضعية[٥٣] للألفاظ التي عبَّر بها عن المقصود من اللطائف والخواص التي يبحث عنها في المعاني، وهو ظاهر الفساد ولا يلتزم به من له المذاق في فن البلاغة، كيف [ظ/٢] وأنَّ الخواص عندهم على قسمين: خطابية مبنية على مناسبات عرفية، وعلاقات ظنية واستدلالية مبنية على علاقات عقلية قطعية، وأنَّ السكاكي جعل الخواص ما يفتقر في تأديته الى أزيد من دلالات وضعية[٥٤]، وأن وأراد به المعنى الزائد على المعنى التركيبي، وعلى المعنى الوضعي، للفظ الذي عبر به عن المقصود لكان البحث عن مثل القرب والبعد المعتبرين بلفظيهما [٥٥] لدخولهما[٥٦] تحت المعنى الوضعي بحثاً لغوياً، وإن أراد به [٥٧] أن القرب والبعد وإن كانا داخلين في المعاني الوضعية، إلا أن القصد الى بيان القرب والبعد خارج عنها، فيصح أن يبحث عنها في هذا الفن، قلنا: يمكن اعتباره في جميع الألفاظ كما بينه الشارح، فلا وجه لعده من النكت واللطائف التي يعتبرها البلغاء.

(قال الشارح [٥٨]: وأجيب عنه) الخ [٥٩].

أقول: حاصل الجواب راجع الى المنع كأنه قيل لا تم أن ما أخذ في تعريف[٦٠] الخبر هو[٦١] صفة الكلام[٦٢]، فلمَ لا يجوز أن يكون صفة المتكلم[٦٣]؟ فلا يلزم الدور[٦٤]، وما يقال من أنه قد بين المصنف فيما سبق بديهة صدق المتكلم وكذبه حيث قال الخ إثبات للمقدمة الممنوعة، أعني كون المعرف صدق الخبر، لكنَّه فاسد من وجهين:

أما أولاً فلأنَّه لا يلزم من ثبوت بديهته عند المصنف بديهته عند صاحب التعريف.

وأمَّا ثانياً فلأنَّه قد بيَّن فيما سبق بديهة صدق الخبر أيضاً حيث قال: ((لكن العلم بالصادق والكاذب موقوف على العلم بالخبر الصادق))[٦٥] ، ثم إن التنزل عن دعوى بديهة الخبر لا يوجب التنزل عن دعوى بديهة صدق الخبر كما لا يوجب التنزل عن دعوى بديهة صدق المتكلم فبقي على بديهته فلا يصح [و/٣] أن يجعل معرفاً.

قال: ((فأمَّا السبب[٦٦] في كون الخبر...الخ))[٦٧].

أقول: ذكر المصنف أولا أنَّ مرجع احتمال الصدق[٦٨] والكذب[٦٩] الى اتصاف الحكم ثم قال: ((فأمَّا السبب))[٧٠] بكلمتي: «الفاء» و«أمَّا» ولفظة «السبب» فهذا أقوى دليلاً ينادي بأعلى صوته على أنَّ المرادَ بيان سبب اتصاف الحكم والخبر بالاحتمال، مع أنَّه متكفل لدفع السؤال المشهور، على أنَّ الاحتمال يراد في الإمكان الذهني[٧١] كما صرح به الرازي[٧٢] في شرحه للمطالع في آخر بحث الجهات[٧٣]، وبه يشعر قول الشارح: هو الامكان الذهني بطريق الحصر فعلى هذا تعين لأن يكون **قوله: ((فهو إمكان تحقق ذلك الحكم الخ))**[٧٤] بياناً لسبب اتصافه به وظهر اندفاع ما قيل من أنَّ كون الاحتمال بمعنى [٧٥] الاحتمال الذهني خلاف الظاهر.

قوله[٧٦]: ((فلأنَّه[٧٧] لابدَّ أنْ يرادَ من الخبرِ، الحكمُ))[٧٨].

أقول: لا شكَّ أنَّ بيان السبب لاتصاف الخبر بالاحتمال ليس إلا بيان السبب[٧٩] لاتصاف الحكم به لكون الاتصاف به حقيقة للحكم إلا أنَّه ذكر الخبر بدل الحكم تنبيها على أنه يتصف به تبعاً واعتماداً على القرائن الدالة على أن المراد بيان سبب اتصاف الحكم به.

قال الشارح: ((ولذلك قال فيما سبق أو من نحو منطلق بترك المسند إليه))[٨٠].

أقول: يريد أنَّ التعبير عن المسند إليه تارة بالحذف، وتارة بالترك، قرينة على أنه قصد التفنن في العبارة ههنا، وذلك لأنه لو كان في اختيار الحذف في المسند إليه إشعار بالركنية، والترك في المسند إشعار بعدمها؛ لكان المناسب فيما سبق أنْ لا يذكر الترك، لإشعاره بعدم الركنية [ظ/٣].

والحاصل أنَّه لو كان ذكر الحذف والترك ههنا [٨١] للإشعار بما ذكر من الركنية وعدمها لكان المناسب فيما سبق أنْ لا يذكر عبارة يشعر بخلاف ما يشعر به الحذف، وبهذا التقرير يندفع ما توهم من ان اختيار عبارة لنكتة[٨٢] مخصوصة مقصودة بها في موضع لا يوجب اختياره في موضع آخر وذلك لأنَّا لا ندعي أنَّه لابد من ذكر تلك العبارة بعينها حتى يمنع ويستند بما ذكر بل نقول أنَّ[٨٣] المناسب أنْ لا يذكر عبارة تشعر[٨٤] بخلاف ما تشعر[٨٥] به تلك العبارة فتدبر.

والنظير الذي أورده ههنا لتأييد زعمه، ليس نظير لمّا نحن فيه، إذ الواقع في حديث آخر، لا يشعر بخلاف ما يشعر به[٨٦] لفظة «الرحمن» فليتأمل.

قال الشارح: ((ولابد[٨٧] منهما في كل حالة لكنَّه قد لا يفصلهما))[٨٨].

أقول: لابدَّ وأنْ يكون كل حالة مقتضية مركبة من مرجح ومصحح مغاير للوضع والعلم به، لذا لا يخفى أنَّ صحة الإحضار في ذهن السامع مما يصحح لإيراده على أي طريق يراد إذ لو لا مما تيسر لنا ايراده على طريق من الطرق المختلفة وظاهر أنها لعمومها بالطرق كلها لا يصلح لأن يكون مرجحاً لأحدها على الاخر، بل لابد في كل منهما من مرجح من المرجحات وأنها مغايرة لهما، زائدة عليهما، غير معتبرة فيما وضعت له الألفاظ، فتعين أن كل حالة مقتضية، لابد وأن تكون مركبة من مرجح ومصحح، بعد العلم بالوضع، ثم إنا نبين بعض المصححات على وجه التفصيل:

أما في الطي[٨٩]: مثلا فالمصحح فيه [و/٤] هو أنْ يكون حاضراً في ذهن السامع، عارفاً منك القصد إليه، والمرجح إما ضيق المقام[٩٠]، أو غيره، على ما صرح به المصنف[٩١].

وأمَّا في الذكر: فلابدَّ فيه أيضاً من مصحح هو صحة الإحضار على وجه الذكر، ومن مرجح هو كون الخبر عام[٩٢] النسبة الى كل مسند إليه والمراد تخصيصه لمعين أو غيره .

وأما في التعريف[٩٣]: فهو صحة إحضاره على وجه التعيين إذ هي مصحح بالنسبة الى أقسام التعريف والمرجح فيه هو أنْ يكون المقصود من الكلام إفادة السامع فائدة يعتد بمثلها .

وأمَّا في المضمر: فهو صحة الاحضار على وجه الإضمار كما صرح به الشارح في الحاشية؛ لأنَّه بالقياس الى أقسام المضمر لا يمكن أن يرجح أحدها على الآخر فهي من المصححات بالقياس إليها والمرجح هو كون المقام مقام الحكاية أو الخطاب أو الغيبة وكذا في المضاف فإنَّه لابدَّ فيه من صحة إحضاره بواسطة كونه معلوم الانتساب إلى المضاف إليه كالموصول ومن عدم طريق سواه أو غيره [٩٤] يرجح على الآخر من المعرفات وقِسْ عليه

سـائر الحالات المقتضـية فإنك اذا أمعنت النظر فيها وجدتها مركبة منهما ولا يخفى عليك أن المتكلم يحتاج في المضاف بعد العلم بوضعه الى أن يعلم بكونه منسوباً الى المضاف إليه ليصح إحضاره بذكره كما في الموصول بعينه بلا فرق بينهما وكذا يحتاج في ضمير الخطاب بعد العلم بوضعه الى كونه [ظ/٤].

حاضـراً معيناً حتى لو أطلق على المخاطب ولم يكن حاضـراً معيناً لم يكن على حقيقته كما في اسـم الاشارة بعينه فإن أحتاج بعد العلم بالوضع الى شيء آخر في اسمي [٩٥] الموصول والاشارة فليحتج فيهما أيضاً فلا يصح قوله فيما عدا الموصـول والاشـارة غير محتاج الى شيء آخر وإن لم يحتج [فيهما لم يحتج][٩٦] في الموصـول والاشارة أيضاً. والفرق يحكم على أن قوله: ولا ريب أن الكلام في علم البلاغة الخ لو صح لجميع مقدماته يلزم أن لا يعد كونه محسـوسـاً مشـاهداً لكونه معتبراً في جانب الوضـع لذا لو أطلق على غير المحسـوس لم يكن على حقيقته من المصحح كما لا يعد العلم بالعلم[٩٧] منه ولو اراد من المصحح فيه صحة الاحضـار بواسـطة كونه محسـوسـاً مشـاهداً وإن يأب عنه سـوق كلامه كل الايباء قلنا فهذا الاعتبار يجري فيما عداه كالمضـمر والمضـاف وغيرهما كما بيناه آنفاً فلا وجه لنفيه عما عداه وأما حديث التعسـف في التلفيق بين العلتين المذكورة أحدهما في الكتاب والأخرى في الحاشية فلعل ذلك إنما نشأ من اشـتباه كأن من الحروف المشبهة بكان من الافعال الناقصة والواقع في الحاشية هو الاول دون الثاني.

قال: فقد أبعد عن الصـواب، وقال في الحاشـية: لأن العلم بالشـيء إما أن يكون وجوداً أصـلياً الى قوله وليس يلزم من ذلك أن يكون شيء من مراتب الظل موجوداً وجوداً أصيلاً[٩٨]، قيل: المفهوم من هذا الكلام [و/٥] ألا يكون الوجود الظلي وجوداً أصـيلاً لشـيء أصـلاً لا للظلي [٩٩] ولا لذي الظل والثاني مسـلم وفي الاول نظر لان لا ينقبض العقل من أن يكون الى قوله ويكون وجوداً ظلياً لماهية الانسان.

أقول: المفهومات المنتزعة عن الفرد الذهني مع أبناء نوعه وذو الظل كماهية الانسـان مثلاً أما يكونا متغايرين بالذات كما هو الظاهر او بالاعتبار فإن كان الأول يلزم أن يكون الوجود الواحد[١٠٠] قائماً بشـيئين مختلفين بالذات وهو بط بديهة وإن كان الثاني يلزم أن يكون الشـيء الواحد موجوداً في الخارج باعتبار ومعدوماً فيه باعتبار آخر ويلزم أيضاً اتصاف الذهن بذات ذي الظل وهو محال على أن نقول مثال كلام الشارح راجع الى منع لزوم كون شـيء من مراتب الظل موجوداً وجوداً أصـيلاً وليس الغرض منه منع مجرد اللزوم بحيث يجوز أن يكون بشـيء من مراتب الظل موصـوفاً بالوجود الأصـلي كيف وأن الظل ممتنع الوجود عنده على أنه حينئذ لا يصـلح للرد على سـعد الملة والدين بل هو منع لكون شـيء من مراتب الظل موجوداً وجوداً أصـيلاً مطلقاً فالاعتراض عليه بمنع عدم اتصـاف الظل بالوجود الأصـلي الظلي[١٠١] كما يدل عليه قوله إذ لا ينقبض العقل الخ.

إذ هو لإفادته مجرد الجواز لا يصـلح لأنْ يكون دليلاً خارج عن دأب [١٠٢] المناظرة وأيضـاً كون العلم عرضـاً وكيفاً موجوداً وجوداً أصـيلاً مردود بأن الجوهرية والعرضـية باعتبار الوجود الخارجي وعلمية الصـورة الزمنية باعتبار وجودها في الزمن [ظ/٥].

وقيامها به وبهذا الاعتبار يمتنع وجودها في الخارج فلا يكون العلم عرضـاً وكيفاً موجوداً في الخارج وما قيل من ان صـورة الجوهر[١٠٣] جوهر باعتبار أنها ماهية[١٠٤] لذا وجدت في الخارج كانت لا في موضـوع وعرض باعتبار وجودها في الذهن قائمة به مدفوع بأن الماهية المأخوذة مع الوجود الذهني لما امتنع وجودها في الخارج وجب أن [لا][١٠٥] يكون عرضـاً كما لا يكون جوهراً صـرح به في حواشـيه للتجريد وأما ما يقال من ان العلم من مقولة الكيف فلعل ذلك مختص بصورة الكيف باعتبار معلومه كما يقتضيه قولهم بأن العلم والمعلوم يتحدان بالذات ومتغايران بالاعتبار وان الماهية ثابتة بنفسـها في الذهن كذا نقل عن الفاضـل الشـريف، وأما على القول بالاظلال والأشباح فالعلم مطلقاً منه مقولة الكيف لكنّه لا تعويل عليه إذ مداره إنكار للوجود الذهني.

قوله: ((ومع ذلك مخالف لما حققه في بحث الوجود الذهني في حل شبهة منكريه))[١٠٦] الخ[١٠٧].

أقول: لنا أنْ نقرر الشـبهة وجوابها على وجه يندفع به توهم المخالفة وهو أنَّه لو كانت ماهية الحرارة مثلاً موجودة في الذهن، لزم أنْ يكونَ الذهن حاراً لذا لا معنى للحار، إلا ما فيه ماهية الحرارة، وتلخيص الجواب

أنَّ منشأ الاتصاف بذات الشيء ونفسه هو الوجود الأصيل، لا الوجود الظلي، وهذا لا يدل على نفي الاتصاف بظله وصورته بحسب الوجود الذهني حتى يكون بين كلامي الشارح مخالفة.

قوله: وبما قررنا ظهر أن مادة شبهة المنكرين هي مقولة الإعراض الخ.

أقول: على ما قررناه تعم الشبهة الأمور الاعتبارية ولوازم الماهيات أيضاً بأنَّ يقال مثلاً: لو كان الامتناع موجوداً في الذهن، لزم كون الذهن [و/٦] ممتنعا لذا لا معنى للممتنع إلا ما حصل فيه الامتناع وكذا الجواب عنها بانا لا نم ان الممتنع ما فيه الامتناع بل الممتنع ما قام به ذات الامتناع ونفسه والقائم بالذهن هو ظله وصورته فاللازم منه اتصاف الذهن بظله وصورته لا بذاته ونفسه وتحقيقه أنَّ للامتناع حصولين: حصول باعتبار صورته وظله وهو بمنزلة الوجود الظلي للموجود الخارجي وحصول باعتبار ذاته ونفسه وهو بمنزلة الوجود الخارجي للموجود الخارجي والأول أصوله في الذهن ولهذا يتصف بظله وصورته والثاني حصوله في الفرد الممتنع ولذا يتصف بذاته ونفسه والحق ما قررناه وعليه جمهور الأفاضل والحق أحق انْ يُتبعَ.

قوله [١٠٨]: مع أنَّه لا يشفي عليلاً ولا يغني شيئاً الخ.

أقول: الثبوت صفة الثابت والاتصاف صفة الموصوف والمثبت له وظاهر ان الاتصاف يترتب على الثبوت عند العقل يشهد بذلك صحة قولك ثبت له فاتصف به[١٠٩]، بكلمة الفاء التي للترتيب فيكون ثبوت شيء لشيء مطلقاً علة لاتصاف المثبت له بالثابت سواء اقتضى ذات المثبت له من حيث على ذلك الثبوت كما في لوازم الماهيات والا كما في غيرها، وأمّا ما ذكره الشارح في بحث الوجودي من ان ثبوت الوجود للموضوع ليس كوجود الاعراض لمحالها حتى يلزم وجوده في نفسه بل معنى ثبوته للموضوع اتصاف الموضوع به وصدقه على الموضوع انتهى فلا يقدح بما نحن فيه لجواز ان يريد به نفي لزوم الوجود في نفسه لان سوق الكلام فيه لادعاء اتحاد الثبوتي بالاتصاف أَيْ: لا يلزم من ثبوت الموجود للموضوع، وجوده في نفسه بل اللازم منه اتصاف الموضوع به وصدقه عليه وبما بيناه ظهر ان الثبوت علة للاتصاف وبه اندفع التوهمات واضمحل التخيلات.

تم الكلام تم الكلام[١١٠]، بعون الملك العلام، [والصلاة على سيد الانام وآله الكرام واصحابه العظام][١١١] تمت أجوبة صاروا كرز سلمه الله عن اسئلة قره سيدي سلمه الله[١١٢].

الهوامش:

(١) ينظر: الشقائق النعمانية: ص١٨١؛ ومعجم المؤلفين، ١٢١/١٣، ومعجم التاريخ، التراث الإسلامي في مكتبات العالم، ٤٠٢٦/٥.

(٢)انظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية؛ لطاشْكُبْرِي زَادَهْ: ٥٠٣، وسُلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة: ٥/ ٨٠، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبغدادي: ٢/ ٥٦٥، وعثمانلي مؤلفلري: ١/ ٣٤١، ومعجم المؤلفين لكحالة: ١٣/ ١٢٢.

(٣) الشقائق النعمانية: ص١٨٠.

(٤) فهارس مكتبات مراد ملا، ص٦١.

(٥) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا، ٣٣٦/٢.

(٦) فهرس مخطوطات مكتبة ارغب باشا، ٣٣٦/٢.

(٧) ينظر؛ كشف الظنون: ١٧٦٢ .١٧٦٧.

(٨) سقط من (ب).

(٩) سقط من (ب).

(١٠) هو بايزيد خَان بن مُحَمَّد (الفاتح) بن مُرَاد بن مُحَمَّد بن بايزيد، ثامن السلاطين العثمانيين، ولد سنة ٨٥٥ ، وتولى السلطة بعد وَالِده سنة ٨٨٦ وعظمت سلطنته، كَانَ سُلْطَانا مُجَاهدًا مثاغرا مرابطاً محباً لأهل الْعلم محسناً إلهم، افتتح عدَّة قلاع لِلنَّصَارَى وَخرج عَلَيْهِ أَخُوهُ جم فهزمه بايزيد فدسَّ اليه السم وقتله سنة ٩١٨. ينظر: البدور المضية، ١٦٣/٥، والبدر الطالع، ١٦١/١.

(١١) في (ب) (عمر).

(١٢) في (ب) (وسناء).

(١٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(١٤) لعل البيت للمؤلف نفسه إذ لم أقف عليه في كتب اللغة الأدب والدواوين الشعرية.

(١٥) أي: السكاكي صاحب مفتاح العلوم.

(١٦) معاقد: جمع معقد، وهو موضع العقد، والجذر اللغوي لهذه الكلمة يدل على الشد والتوثق. ينظر: مقاييس اللغة، ٨٧/٤.

(١٧) علم المعاني: هو علم تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ لمقتضى الحال. ينظر: الايضاح، ٥٢/١.

(١٨) مفتاح العلوم، ١٦٣/١.

(١٩) المعاقد: جمع معقِد، يقال: عَقَدْتُ الْحَبْلَ عَقْدًا، مِنْ بَابِ ضَرَبَ، فَانْعَقَدَ، وَالْعُقْدَةُ مَا يُمْسِكُهُ وَيُوَثِّقُهُ . ينظر: المصباح المنير، ٤٢١/٢، مادة (عقد).

(٢٠) في (ب) (الذي).

(٢١) في (ب) (ذكره).

(٢٢) المقيد: اسم مفعول من قيده يقيده تقييداً، اذا أوثقه، وهو ضد المطلق، ما دل على الحقيقة بقيد، ينظر: لسان العرب لابن منظور: ٣٧٣/٣، مادة (قيد)، وتاج العروس للجوهري: ٨٤/٩، مادة (قيد)، ينظر: شرح التلويح للتفتازاني: ١١٥/١، والبحر المحيط: ٥/٥.

(٢٣) في (ب) (له).

(٢٤) في (ب) (في).

(٢٥) ما بين المعكوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٢٦) مفتاح العلوم، ١٦٣/١.

(٢٧) الشارح: هو مسعود بن عمر بن عبد الله سعد الدين التفتازاني، الامام العالم بالعلوم الشرعية، ولد بتفتازان، وأقام بسرخس، له مصنفات كثيرة في شتى العلوم الشرعية منها: المطول، ومقاصد الطالبين، وإرشاد الهادي أبعده تيمورلنك إلى سمرقند، فتوفي فيها، ودفن في سرخس سنة (٧٩٣ هـ). ينظر: سلم الوصول الى طبقات الفحول: ٣٢٩/٣.

(٢٨) (تمهيد) سقط من (ب).

(٢٩) مفتاح العلوم، ١٦٣/١.

(٣٠) مفتاح العلوم، ١٦١/١.

(٣١) علم البيان: هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد، في تراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة عليه. ينظر: مفتاح العلوم، ٣٢٩/١.

(٣٢) ما بين المعكوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٣٣) وقد صرّح المؤلف عن الأول بقوله: (()

(٣٤) أسئلة قره سيدي، مخطوط، رقم اللوحة ١.

(٣٥) في (ب) (كما).

(٣٦) (اريد ان) سقط من النسخة (ب).

(٣٧) في (ب) (سيق).

(٣٨) ما بين المعكوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٣٩) (المصير) سقط من النسخة (ب).

(٤٠) ما بين المعكوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٤١) (بل) سقط من النسخة (ب).

(٤٢)أسئلة قره سيدي، مخطوط، رقم اللوحة ١.

(٤٣) المصدر نفسه.

(٤٤) سورة البقرة، من الآية، ١٠٢.

(٤٥) إذ قال المصنف في حاشيته على الكشاف: ((قوله: كيف أثبت لهم العلم أولا، فإن قيل: إنما يتوجه السؤال لو كان متعلق العلم في موضعي الاثبات والنفي واحداً، وليس كذلك، فإن المثبت هو العلم بأن من استبدل كتب السحر وآثرها على كتاب الله تعالى فانه لا نصيب له في الاخرة والمنفي هو العلم بسوء

ما فعلوا من استبدال كتب السحر وايثارها على أنفسهم)). حاشية التفتازاني على الكشاف، رسالة دكتوراه مقدمة الى كلية اللغة العربية في جامعة الأزهر للطالب: عبد الفتاح عيسى بإشراف الأستاذ الدكتور: كامل الخولي، ١٩٧٨، ص ٣٩٤.

(٤٦) ما بين المعكوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٤٧) (به) سقط من النسخة (ب).

(٤٨) في النسخة (ب) (يظهر).

(٤٩)المعنى التركيبي: هو ما دلّ عليه اللفظ بسبب التركيب. حاشية الدسوقي على مختصر المعاني: ٢٤٣/٣.

(٥٠)أسئلة قره سيدي، مخطوط، رقم اللوحة و/٢.

(٥١) في النسخة (ب) (اهـ).

(٥٢) ما بين المعكوفتين زيادة من النسخة (ب).

(٥٣) المدلولات الوضعية: وهي ما كان للوضع مدخل فيها، بحيث يفهم المعنى من اللفظ عند إطلاقه بالنسبة الى من هو عالم بالوضع. ينظر: شرح المفتاح للتفتازاني: ص٥٠٨.

(٥٤) وذلك في قوله: ((اعلم أن مساق الحديث يستدعي تمهيدا وهو أن مقتضى الحال عند المتكلم يتفاوت ... فتارة تقتضي ما لا يفتقر في تأديته على أزيد من دلالات وضعية ...)). مفتاح العلوم: ١٦٣/١.

(٥٥) في النسخة (ب) (بلفظهما).

(٥٦) في النسخة (أ) (لدخول).

(٥٧) (به) سقط من النسخة (أ).

(٥٨) (الشارح) سقط من النسخة (ب).

(٥٩) تمام كلامه: ((قال الشارح : وأجيب عنه بأن المأخوذ في حد الخبر هو الصدق والكذب اللذان هما صفتا الخبر)). ل٢/و.

(٦٠) في النسخة (ب) (تعريفه).

(٦١) (هو) سقط من النسخة (ب).

(٦٢) الصفة: هي الوسم الدال على بعض أحوال الذات، نحو: طويل وقصير وغيرهما. ينظر: التعريفات: ص١٣٣.

(٦٣) أي مطابقة نسبته للواقع، وعدمها، والخبر عن الي بأنه كذا. ينظر: حاشية الجرجاني على المطول: ص٣٨.

(٦٤) أي: لا يتوقف العلم بالبليغ المتكلم، على العلم ببلاغة الكلام. ينظر: عروس الافراح، ٩٨/١.

(٦٥) مفتاح العلوم: ١٦٤/١.

(٦٦) (السبب) سقط من النسخة (ب).

(٦٧) تمام كلام الامام السكاكي (ﷺ): (فهو إمكان تحقق ذلك الحكم مع كل واحد منهما من حيث إنه حكم مخبر) مفتاح العلوم، ١٦٦/١.

(٦٨) الصدق: في اللغة: مطابقة الحكم للواقع، وفي اصطلاح اهل الحقيقة: قول الحق في مواطن الهلاك، وهو الإبانة عما يخبر به عما كان. التعريفات: ص١٣٢.

(٦٩) الكذب: هو عدم مطابقة الكلام للواقع. ينظر: التعريفات: ص ١٨٣.

(٧٠) تمام كلام الامام السكاكي (ﷺ): (فهو إمكان تحقق ذلك الحكم مع كل واحد منهما من حيث إنه حكم مخبر) مفتاح العلوم، ١٦٦/١.

(٧١) الامكان الذهني: أن يعرض الشيء على الذهن فلا يعلم امتناعه بل يقول يمكن هذا لا لعلمه بإمكانه بل لعدم علمه بامتناعه مع أن ذاك الشيء قد يكون ممتنعا في الخارج. ينظر: ابهاج في شرح المنهاج: ٥٢١/٣.

(٧٢) الرازي: محمد بن محمد قطبّ الدين الرازي التحتاني البويهي الحكيم الفيلسوف المنطقي عالم بالتفسير والمعاني والبيان والنحو والعلوم الشرعية توفي بدمشق سنة ٧٦٦هـ ينظر: الطبقات الكبرى، ٣٧٤/٩.

(٧٣) ينظر: لوامع الاسرار في شرح مطالع الأنوار: ص٣٢٧.

(٧٤) تمام كلام الامام السكاكي (ﷺ): (فأما السبب في كون الخبر محتملا للصدق والكذب فهو إمكان تحقق ذلك الحكم مع كل واحد منهما) مفتاح العلوم، ١٦٦/١.

(٧٥) (بمعنى) سقط من النسخة (أ).

(٧٦) أي قول قره حصار في أسلئته حول شرح المفتاح.

(٧٧)في النسخة (ب) (فإنه).

(٧٨)أسئلة قره سيدي، مخطوط، رقم اللوحة ظ/٢.

(٧٩) (لاتصاف الخبر بالاحتمال ليس الا بيان السبب) سقط من النسخة (ب).

(٨٠) أسئلة قره سيدي، مخطوط، رقم اللوحة ظ/٢.

(٨١) (ههنا) سقط من النسخة (ب).

(٨٢) النكتة: النكتة: هي مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وإمعان، من: نكت رمحه بأرض، إذا أثر فيها وسميت المسألة الدقيقة: نكتة؛ لتأثير الخواطر في استنباطها. التعريفات: ص٢٤٦.

(٨٣) في (ب) (لأن).

(٨٤) في النسخة (ب) (يشعر).

(٨٥) في النسخة (ب) (يشعر).

(٨٦) (بخلاف ما يشعر به) سقط من النسخة (ب).

(٨٧) في (ب) (لابد).

(٨٨)أسئلة قره سيدي، مخطوط، رقم اللوحة و/٣.

(٨٩) الطي: ويقابله النشر: الطي-والنشر - أن يذكر متعدد، ثم يذكر ما لكل من أفراده شائعاً من غير تعيين، اعتماداً على تصرف السامع في تمييز ما لكلّ واحد منها، وردّه إلى ما هو له. ينظر: جواهر البلاغة: ص٣١٠.

(٩٠) ضيق المقام: هو أحد أسباب حذف المسند إليه، وهو ترك إطالة الكلام بسبب ضيق المقام وذلك إما لتوجع وإما لخوف فوات فرصة. ينظر: متخصر المعاني: ٨٣/١.

(٩١)

(٩٢) (الخبر عام) سقط من (ب).

(٩٣) التعريف: هو ما دل على شيء بعينه، ويدخل التعريف على المسند إليه، لأنّ الأصل فيه أن يكون معرفة لأنّه المحكوم عليه، والحكم على المجهول لا يقيد، ولذلك فانه يعرف لتكون الفائدة أتم، لأنّ احتمال تحقق الحكم متى كان أبعد كانت الفائدة في الإعلام به أقوى ومتى كان أقرب كانت أضعف. ينظر: أساليب البلاغة: ص١٤٣.

(٩٤) في (ب) (غير).

(٩٥) في (ب) (اسم).

(٩٦) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٩٧) في (ب) (بالوضع).

(٩٨) تمام كلامه الذي في الحاشية: ((لأن العلم بالشيء إما أن يكون وجوداً أصلياً لذلك الشيء أو لا يكون وعلى التقديرين لا فرق بين علم المخاطب والمتكلم قال: فإن قلت: تصور المحل يقتضي الاتصاف بالتصور لا بالبخل وليس ذلك إلا لأن البخل موجود في ذهنه وجوداً غير أصيل وتصوره موجود فيه وجوداً أصيلاً، قلت: تصور الشيء وجود ظلي لذكر الشيء وليس يلزم من ذلك أن يكون شيء من مراتب الظل موجوداً وجوداً أصيلاً))

(٩٩) في (ب) (الظل).

(١٠٠) في (ب) (الواجد).

(١٠١) (الظلي) سقط من (ب).

(١٠٢) في (ب) (ذات).

(١٠٣) الجوهر: هو الموجود القائم بنفسه، وهو يرادف عندهم الذات والحقيقة والماهيّة. ينظر: موسوعة مصطلحات علم الكلام الإسلامي ، الدكتور سميح دغيم.

(١٠٤) الماهية: أخذ هذا المصطلح بالأصل من كلمة: ما هو؟ وَرُبمَا يُطلق الْمَاهِيّة على المجانسة أَي الْمُشَارِكَة فِي الْجِنْس المنطقي أَو اللّغَوِيّ الْأَمر الشَّامِل للأنواع أَيْضا فَإِنَّهُ يُقَال مَا عنْدك بِمَعْنى أَن أَي جنس من الْأَجْنَاس عنْدك، وَإِنَّمَا يُرَاد بهَا المجانسة لِأَن معنى مَا السُّؤَال عَن الْجِنْس، فَمَعْنَى الْمَاهِيّة الْمَنْسُوب إِلَى مَا أَعنِي مَا يَقع جَوَابا عَنهُ وَهُوَ الْجِنْس . ينظر: دستور العلماء، للقاضي عبد النبي: ١٣٦/٣.

(١٠٥) ما بين المعكوفتين زيادة من النسخة (ب).

(١٠٦)أسئلة قره سيدي، مخطوط، رقم اللوحة و/٤.

(١٠٧) (الخ) سقط من النسخة (ب).

(١٠٨) في (ب) (قال).

(١٠٩) (به) سقط من (ب).

(١١٠) في (ب) (تم الكلام).

(١١١) ما بين المعكوفتين زيادة من النسخة (ب).

(١١٢) (تمت اجوبة صاروا كرز سلمه الله عن اسئلة قره سيدي سلمه الله) سقط من (ب).

المصادر والمراجع:

الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (المتوفى: ٩٦٨هـ) دار الكتاب العربي – بيروت.

فهارس مكتبات مراد ملا.

فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) مكتبة المثنى - بغداد ، ١٩٤١م .

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) دار المعرفة – بيروت.

مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ) المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) المكتبة العلمية - بيروت.

شرح التلويح على التوضيح، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (المتوفى: ٧٩٣هـ) مكتبة صبيح بمصر.

البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ) المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، قديم: أكمل الدين ، مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا .

حاشية التفتازاني على الكشاف، رسالة دكتوراه مقدمة الى كلية اللغة العربية في جامعة الأزهر للطالب: عبد الفتاح عيسى بإشراف الأستاذ الدكتور: كامل الخولي، ١٩٧٨.

المطول (شرح المفتاح) ، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (المتوفى: ٧٩٣هـ) قم- ايران.

شرح تلخيص المفتاح، علي بن محمد بن علي ابو الحسن الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) تحقيق: الدكتور رشيد اعرضي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الاولى، ٢٠٠٧م.

عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي (المتوفى: ٧٧٣ هـ) المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م .

الإبهاج في شرح المنهاج (منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنه ٧٨٥هـ) تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، دار الكتب العلمية –بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م.

الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

لوامع الأسرار = شرح مطالع الأنوار في المنطق، قطب الدين محمد بن محمد الرازي (المتوفى: ٧٦٦ هـ) تحقيق الدكتور: علي اصغر، ايران، ١٣٩٣هـ.

مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ) ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .

جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ) ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.

متخصر المعاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (المتوفى: ٧٩٣ هـ) دار الفكر – قم، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.

موسوعة مصطلحات علم الكلام الإسلامي، الدكتور سميح دغيم.

دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ) عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

Resources and References:

"Al-Shaqa'iq al-Nu'maniyah fi 'Ulama' al-Dawla al-Uthmaniyyah", by Ahmad ibn Mustafa ibn Khalil, Abu al-Khair, Issam al-Din Taşkubri Zadeh (d. 968 AH), Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut.

"Murad Mulla Library Catalogues".

"Index of Manuscripts from the Raghib Pasha Library".

"Kashf al-Zunūn an Asmī al-Kutub wa al-Funūn", by Mustafa ibn 'Abdullah Katib Jalabi al-Qastinobi, known as Haji Khalifa or Hajj Khalifa (d. 1067 AH), al-Muthanna Library - Baghdad, 1941.

"Al-Badr al-Tali' bi-Mahasin min ba'd al-Qarn al-Sabe'ah", by Muhammad ibn 'Ali ibn Muhammad ibn 'Abdullah al-Shawkānī al-Yemeni (d. 1250 AH), Dar al-Ma'rifah - Beirut.

The Standards of Language, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.

The Clarification of the Sciences of Rhetoric, Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Umar, Abu al-Ma'ali, Jalal al-Din al-Qazwini al-Shafi'i, known as the Khatib of Damascus (d. 739 AH), edited by Muhammad Abd al-Mun'im Khafaji, Dar al-Jeel, Beirut, third edition.

The Illuminating Lamp on the Strange Words of the Great Commentary, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayyumi, then al-Hamawi, Abu al-Abbas (d. c. 770 AH), Al-Maktaba al-Ilmiyyah, Beirut.

The Explanation of the Illumination of the Explanation, Sa'd al-Din Mas'ud ibn Umar al-Taftazani (d. 793 AH), Subaih Library, Egypt. Al-Bahr Al-Muhit fi Usul Al-Fiqh, Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur Al-Zarkashi (d. 794 AH), Dar Al-Kutbi, first edition, 1414 AH - 1994 AD.

The Ladder of Access to the Classes of the Great Scholars, Mustafa ibn Abdullah Al-Qastantini Al-Uthmani, known as "Katib Jalabi" and "Hajji Khalifa" (d. 1067 AH), edited by Mahmoud Abdel Qader Al-Arnaout, old edition: Akmal Al-Din, IRCICA Library, Istanbul, Turkey.

Al-Taftazani's Commentary on Al-Kashaf, a doctoral dissertation submitted to the Faculty of Arabic Language at Al-Azhar University by student Abdel Fattah Issa under the supervision of Professor Kamel Al-Kholi, 1978.

Al-Mutawwal (Explanation of the Key), Saad Al-Din Masoud ibn Omar Al-Taftazani (d. 793 AH), Qom, Iran. Explanation of the Summary of the Key, Ali ibn Muhammad ibn Ali Abu al-Hasan al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), edited by Dr. Rashid A'radhi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 2007.

The Bride of Joys in Explanation of the Summary of the Key, Ahmad ibn Ali ibn Abd al-Kafi, Abu Hamid, Baha' al-Din al-Subki (d. 773 AH), edited by Dr. Abd al-Hamid Handawi, Al-Maktaba al-Asriya for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, first edition, 1423 AH - 2003 AD.

Al-Ibhaj fi Sharh al-Minhaj (The Method of Access to the Science of Usul al-Fiqh by Judge al-Baydawi, who died in 785 AH), Taqi al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abd al-Kafi ibn Ali ibn Tamam ibn Hamid ibn Yahya al-Subki and his son Taj al-Din Abu Nasr Abd al-Wahhab, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1416 AH - 1995 AD. Al-Tabaqat al-Kubra (The Great Classes), by Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Hashimi by allegiance, from Basra, al-Baghdadi, known as Ibn Sa'd (d. 230 AH). Edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, 1410 AH - 1990 CE.

Lawa'i' al-Asrar = Sharh Matali' al-Anwar fi al-Mantiq (The Shining Lights in Logic), by Qutb al-Din Muhammad ibn Muhammad al-Razi (d. 766 AH). Edited by Dr. Ali Asghar, Iran, 1393 AH.

Miftah al-'Ulum (The Key to the Sciences), by Yusuf ibn Abi Bakr ibn Muhammad ibn Ali al-Sakaki al-Khwarizmi al-Hanafi Abu Ya'qub (d. 626 AH). Edited, annotated, and commented on by Na'im Zarzur, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, Second Edition, 1407 AH - 1987 CE. Definitions, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH). Edited and proofread by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition 1403 AH - 1983 AD.

Jawahir al-Balagha fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi', Ahmad ibn Ibrahim ibn Mustafa al-Hashemi (d. 1362 AH). Edited, proofread, and documented by Dr. Youssef al-Sumaili, Al-Maktaba al-Asriya, Beirut.

Mutakhṣar al-Ma'ani, Sa'd al-Din Mas'ud ibn 'Umar ibn 'Abdullah al-Taftazani al-Shafi'i (d. 793 AH). Dar al-Fikr, Qom, First Edition 1411 AH.

Encyclopedia of Islamic Theology Terminology, Dr. Samih Daghim. The Constitution of Scholars = The Compendium of Sciences in the Terminology of the Arts, Judge Abd al-Nabi ibn Abd al-Rasul al-Ahmad al-Nakri (died: 12th century AH), translated into Persian by: Hassan Hani Fahs, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Lebanon / Beirut, Edition: First, 1421 AH - 2000 AD.